

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من وحي حجة الوداع 2

صلاح الصاوي

اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله حي على عيال الصلاة حي على الفلاح  
حي على الفلاح - 00:00:00

الله اكبر لا الله الا ان المنحة لله نحمدہ سیحانہ ونستعینہ ونستھدیہ ونستغفرہ وننعز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات  
اعمالنا انه من یهیدی هدایہ فما مضل له - 00:01:31

ومن یضل الله فلا هادی له ولن تجد له ولیا مرشدًا یا ایها الذین امنوا اتقووا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون یا ایها الناس  
اتقو ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:02:14

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثیراً ونساء واتقو الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیباً یا ایها الذین امنوا اتقووا  
الله وقولوا قولًا سدیداً یصلح لكم اعمالکم ویغفر لكم ذنوبکم. ومن یطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظیماً - 00:02:34

اما بعد فان اصدق الحديث کلام الله تعالى وخير الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل  
بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فیا اتباع رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:03:01

لا نزال نعيش اجواء حجة الوداع التي حجها رسول الله صلی الله علیه وسلم في العام العاشر من الهجرة لقد بقی في المدينة تسع  
سنوات لم یحج ثم لمما كان العام العاشر - 00:03:24

اذن في الناس ان رسول الله حاج هذا العام فوفد الى المدينة قلق کثیر کلهم یریدوا ان یحج مع رسول الله وان یأتیم به وان یصحبه  
في هذه الرحلة الميمونة المباركة - 00:03:41

لقد خرج لخمس بقین من ذی الحجه ثم بلغ مکة لاربع خلون لقد خرج من المدينة لخمس بقین من ذی القعده ثم بلغ مکة لاربع خلونا  
من ذی الحجه هذا هو الفصیح في التاريخ - 00:04:00

ان كنت في النصف الاول من الشهور تستخدم کلمة ما خلا وان كنت في النصف الثاني تستخدم کلمة ما بقی. هذا هو الفصیح في لغة  
العرب. عند الحديث عند الحديث عن التاريخ - 00:04:23

توت بالنبی صلی الله علیه وسلم ناقته بالبیداء وقد حج على رحل رث علیه قطیفة لا تساوی اربعة دراهم وهو یخون اللهم حجه لا  
ریاء فيها ولا سمعة ثم ثم تحرك موکب النبی صلی الله علیه وسلم - 00:04:39

تحفه رعاية الله عز وجل ورسول الله بين هذه الجموع الحاشدة بين يديه من راکب ومن ماش ومن خلفه مثل ذلك وعن یمینه مثل  
ذلك وعن یساره مسل ذلك. ورسول الله بين اصحابه وعلیه یتنزل القرآن - 00:05:03

وهو اعلم بتأویله وما عمل من شيء عمل به اصحابه واتموا به صلوات الله وسلامه علیه ورضوانه علیه بهم اجمعین تحرك هذا  
الموکب المھیب ثم بعد ایام کان هذا اللقاء الحافل - 00:05:25

الذی کان في علم الله تعالى وفي الہام رسوله صلی الله علیه وسلم انه لقاء توصیة وتودیع في سفوح عرفات مرة وفي منی مرة لقدر  
خطب نبینا اصحابه في عرفة - 00:05:48

وخطب اصحابه في منی وفي كل مرة کان يقول ایها الناس اسمعوا وعوا فانی لا ادری لعلی لا القاکم في مقامی هذا بعد عامی هذا  
ابدا انصت الدنيا کلها انصت الكفر والحجر والبدر والشجر - 00:06:07

كل هؤلاء يستمعون الى الكلمات المودعة تتتدفق من فم النبوة بلقاء کان في علم الله وفي الہام رسول الله اخر لقاء جامع بعد ان عبر

سنوات عمره المبارك الى ان حط الرحال في عرفة - 00:06:31

وحضرني حالة في منى ثم جمع الله له هذه الجموع الحاشدة جبا تعلو خاسعة لله اصوات تعلو مليبة لله لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:06:52

لقد اجتمع في حجة الوداع ما يزيد على مائة وعشرين الفا النبي صلى الله عليه وسلم واقف بينهم يخاطبهم جميعا في لحظة واحدة لك ان تربط بين هذا المشهد وبين مشهد - 00:07:17

عندما خرج من مكة اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ثم يخرج الطلب من قريش وقد جعل مائتى ناقة - 00:07:33

احدى مئة ناقة لمن يأتي بمحمد حيا او ميتا والاخرى لمن يأتي بابي بكر حيا او ميتا ثم جاء هذا الوفد حتى وقف على مضارببني مدلج وكان سراقة بن جعشن - 00:07:56

كان موجودا يومها ثم سمع منهم انهم قد جعلوا مئتي ناقة احدها بمن يأتي بمحمد والاخرى لمن يأتي بابي بكر يأتي به قتيل او يأتي به اسيرا وبكل ما وبكل ما نفوس ما في نفوس العرب - 00:08:15

المحبة للابل ومن لهفة عليها ومن حرص على اقتئانها ادرك سراقة انها فرصته الذهبية فاشار لهم لقد قال بعض من كان جالسا لقد رأيت شخصا واسودتا تمر من هنا. قال له لا لا ما في - 00:08:38

لقد توهمت لقد رأيت هذه الاسوده وتأكدت انهم ليسوا هم كان يعلم في داخله ان هذا هو محمد وصاحبه ثم لما مضى هذا الوفد او الى جاريته ان تلقاء بفرسه - 00:09:00

الف خيامه ثم خرج وقد اصطحب معه الكنانة التي فيها اسهمه وفيها الازلام التي كانوا يستقسمون بها اخذ يستقسم ازلامه فخرج له ما يكره. لا تتبعهم لا تمضي ورائهم لا تطاردهم - 00:09:21

لكن حبه للابل غالب عقیدته الجاهلية نعم فمضى لكي يلحق لكي يظفر بمحمد وصاحبه ليظفر بمئتي غنم الارض صلبة جدا فرسه تعدد ضاحية والعاديات ضبها و كانوا بخطواتها توقد نارا في الارض. فالموريات قدحاء - 00:09:42

ثم كاد ان يقترب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وراءه يقرأوا القرآن وابو بكر يلتفت وراءه فقال يا رسول الله لقد ادركنا الطلب قال له لا تحزن ان الله معنا - 00:10:09

اللهم اكفناهم ما شئت اللهم اصرعه وما هي الا لحزة كلمح بالبصر حتى اهي وان هذه كرامة ربانية. فقال يا محمد لقد علمت ان هذا من فعل الله لك وان هذا من دعائك عليه - 00:10:28

ادعو الله لي ان يخلصني ولك علي العهد الا ينالك مني سوء فدعا الله له فخرجت قوائم فرسه وقد خرج معها دخان كالاعصار فادرك سراقة انها النبوة وان امر هذا النبي ظاهر لا محالة - 00:11:06

فقال له لك علي الا ينالك احد بسوء لكن اكتب لي كتاب امان كتاب يعني ايه كيف يطلب الطالب كتاب امان من المطلوب النبي خارج مهاجر وحيد مع صاحبه - 00:11:31

وسراقة يقول له اكتب لي كتاب امان ما الذي دار في ذهنه محمد فينتصر يوما ما لا محالة وعندما ينتصر سوف يقول ارسلوا الى هذا الاعرابي لاجعلنه اليوم نكالا اكتب لي كتاب امان - 00:11:56

فامر عامر بن ابي فهيرة ان يكتب له كتابا امان وعرض عليهم الطعام والزاد قالوا لا حاجة لها به قال سوف تموتون بابلي وغنمي فخذوا منها ما شئتم قالوا لا حاجة لنا لا بابنك ولا بغننك - 00:12:16

ثم رجع يصد عنهم ويخذل عنهم كل من اراد ان يطلبهم ثم غفى الزمن اغفاءه وكان يوم فتح مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في كوكبة مسلحة من الفرسان. فسمعوا صوت اعرابي يريد ان يخترق هذه الكوكبة - 00:12:34

ويقول هذا كتابك هذا كتابك و فرسان الانصار يقرعونه برماحهم اليك قال لهم قال دعوه قال له سبيلا فقال يا محمد هذا كتابك لي قال اليوم يوم وفاء وبرادنه - 00:13:00

ثم وفى له بعديه فقط اسلم ساعتها ثم ارسل طائفة من ابله صدقة لله عز وجل لك ان تجمع ما بين المشهدین بالامس كان يريد ان يأخذ مائتی ناقة لكي يأتي بمحمد وصاحبہ قتیلا او اسیرا - [00:13:25](#)

اليوم يرسل طائفة من ابله لكي تكون صدقة لله عز وجل. وهو يرى رسول الله صلی الله علیه وسلم. وقد جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دین الله افواجا - [00:13:48](#)

فما بعد الشقة ما بين اليوم والامس لها رسالة رسالة تقول لكل المستضعفین لكل المفتریین لكل من اخرجوا من دیارهم واموالهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ان الله لا يخلف الميعاد - [00:14:01](#)

ان نصر الله لات ان کلمة الله الحسنى سوف تتم لكل من امن بالله عز وجل وصدق في جهاده في الله تعالی وتمت کلمة ریک الحسنى على بني اسرائیل بما - [00:14:24](#)

لقد خرج النبي صلی الله علیه وسلم تقى باصحابه في عرفات كما قلنا مرة في منى مرة يقول عبدالرحمن بن معاذ التیمیي لقد لقى خطبنا رسول الله ففتحت اسماعنا لحديثه - [00:14:44](#)

فکنا نسمعه ونحن في خیامنا کان من کرامۃ الله تعالی لنبیه ان یبلغ صوته مسامع مائة وعشرين الف لا مکبر صوت ولا مسمعات ولا هو ابدا لقد فتحت اسماعنا لکلماته ونحن في خیامنا فکنا نسمع قوله صلوات ربی وسلامه علیه ثم اخذ - [00:15:01](#)

یخاطب الدنيا یخاطب المسلمين الحضور امامه یومئذ. ثم یخاطب امة الاسلام القادمة من رحم الغیب الى قیام الساعة. فکان اول ما اعلنه حرمۃ الدماء والاموال والاعراض ان دماءکم واموالکم واعراضکم عليکم حرام - [00:15:28](#)

کحرمة یومکم هذا في شهر کم هذا في بلکم هذا هذه المقدمة وحدها لو حفظتها الامة الحقيقة دماءها لوفت علیها ازماتها لجعلتها تعيش في سلام وسکينة کأن رسول الله صلی الله علیه وسلم. کان ینظر الى الغیب من خلال ست رقیق - [00:15:53](#)

کان یستشرف واقعا سوف تعدو امته بعضها على بعض ویبغی بعضها على بعض ویعتدی بعضها على بعض. فاول ما اعلنه في هذا اللقاء الجامع ان دماءکم واموالکم اعراضکم عليکم حرام - [00:16:18](#)

حرام کحرمة یومکم هذا في شهر کم هذا في بلکم هذا؟ فلا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقبا بباب المسلم فسوق وقتاله کفر لا یزال العبد في فسحة من دینه. ما لم یصب دما حراما - [00:16:36](#)

کل ذنب عسى الله ان یغفره الا الرجل یموت کافرا او مؤمنا یقتل مؤمنا متعمدا. ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله علیه ولعنه واعد له عذابا عظیما. اللهم اهدنا فيمن هدیت - [00:16:59](#)

وعافنا فيمن عافیت اقول قولي هذا واستغفر لله العظیم لي ولکم فاستغفروه فیا فوز المستغفرين ده حجة الوداع صلی الله علیه وسلم المدينة صلی الله علیه وسلم اه هي علیه الصلاة والسلام - [00:17:20](#)

اه الله احج اه في اه ان عرفات الخطبة هي تمام تام وینقیک من اکسیر اذا لا ستونز ده صلی الله علیه وسلم اه تبع يعني مکة قریش اه صلی الله علیه وسلم ابو بکر - [00:18:03](#)

اه اه محمد نعم السجن اه محمد صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم ابو بکر صلی الله علیه وسلم ویربط الله الله اسود اص - [00:19:41](#)

الدعاء والله بعدین نزل صمت دعاء علیه الصلاة والسلام اسأل الله ان توفیهم صلی الله علیه وسلم تراشم بور سیفیتی صلی الله علیه وسلم ییقول تدبیبه لعمرو بوفهیرة تو رایت ذات فور هام - [00:21:07](#)

شي بذات صلی الله علیه وسلم اه اه طراقک یمین صلی الله علیه وسلم علیه الصلاة والسلام کمان انهی کمان آآ وراء دیفرنس في وانهی علیه الصلاة والسلام لفت مکة - [00:22:10](#)

وسراقة صلی الله علیه وسلم انه لا بتاکل ونوضو نسهو الله ییش الله صلی الله علیه وسلم من عرف من عرفات علیه الصلاة والسلام يعني انفصاص اون نواف ویولف ام بیس - [00:23:12](#)

الرسول صلی الله علیه وسلم اذا الدواب في میت الله عز وجل هي میة الله علیه وسلم واشهد ان محمدما عبده

رسوله اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد - [00:24:37](#)

كما صليت وسلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتنا - [00:25:41](#)

امين. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. نعم ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا.  
واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادى - [00:26:00](#)

انا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. امين. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك  
يا ارحم الراحمين. امين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. امين. والمؤمنين والمؤمنات - [00:26:18](#)